

اليأس وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة

م. د. سهام مطشر معيجل / جامعة بغداد / مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

ملخص البحث :

يعد اليأس hopelessness نوعاً فرعياً من أنواع الاكتئاب ، ويعرف بأنه عدم توقع حدوث اشياء جيدة او النجاح في مهمة ما ، وهو فقدان الامل وعدم القدرة على ايجاد حل وعدم القدرة على التحكم في الامور الحياتية وعدم القدرة على انجاز شيء ما .

ومما لاشك فيه ان اليأس هو من المتغيرات النفسية المميزة للشخصيات العاجزة والسلبية والمضطربة ولعل الدلائل على هذا هو الارتباط الايجابي لليأس بالكثير من المتغيرات النفسية مثل القلق والاكتئاب والافكار الانتحارية ومحاولات الانتحار وغيرها ، وقد كانت هذه النتائج لدراسات اجريت على عينات بأعمار مختلفة من اطفال ومراهقين وشباب وكبار سن ، وكذلك على عينات اكلينيكية واخرى غير اكلينيكية .

ومن المتغيرات التي يرتبط بها اليأس هو تقدير الذات المنخفض Self-esteem وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات الى وجود ارتباط عكسي دل بين اليأس وتقدير الذات وكانت اهداف البحث الحالي :

١. قياس اليأس لدى طلبة الجامعة .
 ٢. التعرف على دلالة الفروق في اليأس تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص) .
 ٣. قياس تقدير الذات لدى طلبة الجامعة .
 ٤. التعرف على دلالة الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص) .
 ٥. التعرف على العلاقة بين اليأس وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة .
- وقد استلزم تحقيق اهداف البحث استخدام اداتين ، واحدة لقياس اليأس وهو مقياس (الجابري ، ٢٠٠٧) وقد استخرجت الباحثة لهذا المقياس مؤشرات صدق ظاهري وثبات بلغت قيمته (٠,٧٧) بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي .
- اما المقياس الثاني فهو لقياس تقدير الذات وقد استخدم مقياس (العبيدي ، ١٩٩٩) ، ايضاً استخرجت له الباحثة مؤشرات صدق ظاهري وثبات بطريقة التجزئة النصفية اذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٦٤) .

وقد طبق المقياسان على عينة متكونة من (١٣٨) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون ومعامل الفا للاتساق الداخلي ، توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية :-

١. ان طلبة الجامعة في عينة البحث الحالي ليس لديهم يأساً ، وهذا مؤشر ايجابي عن الصحة النفسية لهم .
 ٢. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في اليأس لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص .
 ٣. ان طلبة الجامعة في عينة البحث الحالي لديهم تقدير ذات عالٍ وهذا مؤشر ايجابي آخر عن الصحة النفسية لهم .
 ٤. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في تقدير الذات وفق متغيري الجنس والتخصص .
 ٥. هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة بين اليأس وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة .
- وبناءً على نتائج البحث الحالية اوصت الباحثة بتوصيات عدة وتقدمت بعدد من المقترحات لمشاريع بحثية مستقبلية .

Abstract

Hopelessness can be consider as a subtype of depressions, it can be defined as having no expectation of good or success, giving no ground for hope, incapable of solution management or accomplishment .

Hopelessness is one of psychological variables that distinguish negative personalities because there are positive correlation between hopelessness and variables such as : anxiety, depression, suicide thought and so on .

One of the important variables correlate with hopelessness is low self-esteem, many studies indicate that there are statistically significant inverse relationship between the two variables, the present study aimed to :

1. Measures hopelessness for university students.
2. Acquaint to the significant of differences between males and females and scientific college students and humanistic college students .
3. Measures self-esteem of university student .
4. Acquaint to the significant of differences between males and females and between scientific college students and humanistic college students .
5. Acquaint to the relationship between hopelessness and self-esteem for university students .

To a chive this aims is should used two instruments, the first to measure hopelessness that is Al-Jaberi scale (2007) consist of (20) items, the face validity of this scale in this research obtained, also reliability in internal consistency (Alph coefficient) method at value (0.77).

The second scale for measure self-esteem it was Al-Ubaide scale (1999), consist of (36) items, the face validity of this scale in this research obtained as well as reliability in internal consistency (split – half) at the value of (0.64) .

The two scales applied on sample consisting of (138) student (males and females) from Baghdad university for academic year 2008 – 2009, after the data have been statically treated by adopting the appropriate means such as t – test for one sample and for two separate samples and Pearson correlation coefficient, the result was:

1. There are no hopelessness for university students in this research, and this is a positive indicate of psychological health.
2. There are no statistical significant differences between males and females and between scientific college student and humanistic college student in regard to hopelessness.
3. The total level of self-esteem for university students in this research is high, this is a positive indicate of psychological health for them.
4. There are no statistical significant differences between males and females and between scientific college student and humanistic college student in regard to self-esteem.
5. There are statistically significant inverse relationship between hopelessness and self-esteem for university student.

According to the above results, number of recommendations and suggestions have presented.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه :-

كتب الكثير من علماء النفس حول فوائد النظر الايجابي والمتفائل للحياة ، وتشير الادلة الى ان الناس الذين يثقون بقدراتهم الخاصة ويعتقدون انهم سيكافئون على هذه القدرات هم في الغالب اكثر نجاحاً من الناس الذين لا يحملون مثل هذه المعتقدات ، فالامل hope وفقاً لما جاء به علماء النفس هو اعتقاد belief الفرد بقدرته على حل المشكلات التي تعترضه ممزوجاً مع اعتقاده ان معظم مشكلات الحياة يمكن حلها (Gray , 2002 , p.601) .

ومن جانب اخر نجد ان احداث الحياة الضاغطة يمكن ان تزيد من احتمالية ان يصبح الفرد كئيباً ، وعلى الرغم من ذلك فقد لوحظ ان قلة من الناس ممن يخبرون مثل هذه الاحداث الضاغطة يصبحون مكتئبين ويحتاجون الى التشخيص والمعالجة الاكلينيكية ، وهذه الملاحظة بان الافراد المختلفين يستجيبون لنفس الخبرات الموضوعية بشكل مختلف كانت نقطة البداية لظهور النظريات المعرفية عن الاكتئاب والتي تركز على ان الاكتئاب لا يتجذر في الاحداث الموضوعية نفسها فحسب بل بالطريقة التي تفسر بها هذه الاحداث (Gray , 2002 , p.629) .

ومن اوائل العلماء الذين ركزوا على دور الادراك في الاكتئاب هو (بيك Beck) وهو طبيب نفسي لاحظ ان زبائنه الذين يعانون من الكآبة يحملون وبشكل مستمر وجهات نظر متشائمة عن انفسهم وعن العالم وعن المستقبل ويحافظون على وجهات النظر هذه التي تعمل على تشويهِ ادراكاتهم عن خبراتهم الخاصة وبالنتيجة يصبحون مبالغين عقلياً في الخبرات السلبية ويقللون الى الحد الادنى او يتجاهلون الخبرات الايجابية في حياتهم ، بعد ذلك قام (سيلجمان و ابرامسون Seligman & Abramason) بتطوير نظرية معرفية اكثر تخصصية عن الاكتئاب وقد خضعت للعديد من التنقيحات وتعرف الآن باسم نظرية اليأس hopelessness ووفقاً لهذه النظرية فان الكآبة تنشأ من نمط تفكير بالخبرات السلبية يعمل على تقليل او الغاء اي امل بان الحياة سوف تصبح افضل ، وترتكز النظرية على ان الناس الذين يميلون الى الاكتئاب بدرجة اكبر وبشكل مستمر يعززون الخبرات السلبية لاسباب ثابتة (اي من غير المحتمل ان تتغير) وكلية (اي انها تنطبق على مدى واسع من المجالات) ، في حين ان الناس الذين هم اقل ميلاً للاكتئاب يعززون الخبرات السلبية الى اسباب غير ثابتة (اي محتمل انها تتغير) ومحددة (اي تنطبق على مجال ضيق من النشاطات والخبرات) (Gray , 2002 , p.630) .

ويعد اليأس نوعاً فرعياً Subtype من انواع الاكتئاب (Park , 1997 , p.86) ، واليأس كما جاء في قاموس (وبستر Webster) ٢٠٠٧ ، هو عدم توقع حدوث اشياء جيدة او النجاح في مهمة ما ، وهو فقدان الامل وعدم القدرة على ايجاد حل وعدم القدرة على التحكم في الامور الحياتية وعدم القدرة على انجاز شيء ما (Webster , 2007 , p.1534) .

ويشير اليأس الى حالة معرفية - انفعالية Cognitive- affective State يدرك فيها الشخص حياته ونتائج افعاله على انها خارج حدود سيطرته الشخصية (Hoffmann et al , 2000 , p.147) .

ويقود اليأس الى حدوث مجموعة محددة من نواحي العجز والقصور لدى الانسان تتمثل بأوجه قصور دافعية مثل السلبية وانخفاض الاصرار والمثابرة واوجه قصور معرفية تتمثل بعدم القدرة على ادراك وجود الفرصة للسيطرة على النتائج واوجه قصور انفعالية تتمثل بالحزن وانخفاض تقدير الذات (Dark , 1997 , p.87) .

ومما لا شك فيه ان اليأس هو من المتغيرات النفسية المميزة للشخصيات العاجزة والسلبية والمضطربة ولعل الدلائل على هذا هو الارتباط الايجابي لليأس بالكثير من المتغيرات النفسية مثل القلق والاكتئاب والافكار الانتحارية ومحاولات الانتحار وغيرها وقد درس اليأس وعلاقاته المختلفة بمتغيرات اخرى بالنسبة للاعمار المختلفة من الاطفال والمراهقين والشباب ، ففي دراسة اجراها (اسرناو وكوي ثر Asarnow & Guthrie) ١٩٨٩ ظهر منها ان الدرجات العليا من اليأس لدى الاطفال قد اقترنت مع المعاناة الكبيرة من الاعراض الاكتئابية ونسبة عالية من الاكتئاب المشخص ونقص في المهارات الاجتماعية المتعلقة بالذات وبالكثير من القلق وبدرجة كبيرة من السعي لبلوغ الكمال وصعوبات في المزاج وبانخفاض الفعالية الذهنية والميل للانتحار وبالافكار الانتحارية وبمحاولات الانتحار (Asarnow & Guthrie , 1989 , p.2) .

اما فيما يختص بالمراهقين وفي دراسة اجريت على عينات اخذت من المدارس الثانوية ومن دور رعاية الاحداث الجانحين وجد ان الدرجات العليا في مقياس اليأس لديهم قد اقترنت مع ضعف الرغبة في الحياة وبالرغبة بالموت التي عدت دافعاً اولياً للقيام بمحاولات الانتحار لديهم (Asarnow & Guthrie , 1989 , p.2) . وظهر ايضاً في دراسة (ابيللا واخرون Abele et.al) ٢٠٠٧ التي اجريت على عينة تكونت من (٧٩٧) مراهقاً ومراهقة ان اليأس يرتبط بالمستويات العليا من انتقاد الذات ومن الاعتمادية العالية لديهم (Abela et .al , 2007 , p.363) . وقد اشارت دراسة (جونسون واخريين Johnoson et .al) ٢٠٠٠ الى وجود علاقة بين درجات اليأس وموقع الضبط الخارجي ضمن مجتمع المراهقين فضلاً عن وجود ارتباط ايجابي دال بين درجات اليأس ومؤشر سوء التوافق العام (Mc Cutcheon , 1981 , p.1) . وفي السياق نفسه اشارت دراسة (هوفمان واخرون Hoffman et . al) ٢٠٠٠ الى ارتباط اليأس بكل من الاكتئاب ومركز الضبط الخارجي ومفهوم الذات السلبي (Hoffman et .al , 2000 , p.147) .

ويرتبط اليأس بالجوء الى استخدام الكحول لدى الشباب وقد ظهر ذلك في دراسة اجريت لعينة تكونت من (٥٨١) مراهقاً عاملاً اختيروا من خمس مدارس مهنية في انقرة (Ilhan et . al , 2007 , p.1537) .

وفي دراسة اختبرت العلاقة بين اليأس والقلق والاكتئاب لدى عينة من الشباب في كندا بلغت (٩٧١) مشتركاً من طلبة المدارس الثانوية ومن ثلاث مواقع جغرافية اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية قوية بين المتغيرات الثلاث (Cunningham et.al , 2008 , p.1) .

اما دراسة (ماراي Marai) ٢٠٠٤ فقد اختبرت العلاقة بين اليأس والقلق لدى عينة تكونت من (٤٥) موظفاً و (٩٢) طالباً جامعياً في دول منطقة جنوب المحيط الهادىء وقد اظهرت النتائج ان هناك ارتباطاً دالاً بين المتغيرين بالنسبة لكلتا المجموعتين (Marai , 2004 , p.723) .

ويرتبط اليأس ايضاً بنمط التفكير السلبي ، وقد ظهر ذلك في دراسة اجراها (اوكونور واخرين Oconnor et . al) ٢٠٠٠ ، لعينة تكونت من اشخاص مقيمين في المستشفى وعينة ضابطة من اشخاص اعتياديين (Oconnor et . al , 2000 , p.155) .

ويرتبط اليأس ايضاً بالافكار الانتحارية ففي دراسة اجريت على عينة كبيرة من طلبة المدارس الثانوية في امريكا ظهر منها ان اليأس يرتبط بالافكار الانتحارية وبالنسبة لكل من الذكور والاناث على حد سواء (Mazza & Reynolds , 1998 , p.358) .

وفي السياق نفسه ، وفي دراسة اجراها فريق من الباحثين على عينة من طلبة الكليات اشارت نتائجها الى ان نسبة عالية منهم اظهروا مستويات متوسطة او خطيرة من اليأس ، وان ذوي المستويات العالية من اليأس كانوا غير راضين عن نواحي مختلفة من حياتهم وقد لوحظت علاقة بين اليأس والاكتئاب والافكار الانتحارية لديهم (Poch et . al , 2004 , p.326) .

واخيراً وفي دراسة اجراها (بيك واخرون Beck et . al) ١٩٨٦ على مرضى مقيمين في المستشفيات بسبب الافكار الانتحارية ظهر منها ان اليأس قد تنبأ بالانتحار الفعلي لدى (١٤) مريضاً منهم ، وقد اشارت هذه النتائج الى اهمية درجة اليأس كونها مؤشراً للمخاطرة بالانتحار على المدى الطويل لدى المرضى المصابين بالاكتئاب في المستشفيات (Beck et . al , 1986 , p.559) .

وفيما يختص بارتباط اليأس مع متغير الجنس ، فقد اشارت نتائج معظم الدراسات التي اجراها (بيك وزملائه Beck) الى وجود فروق جوهرية تؤكد ان الاناث اكثر شعوراً باليأس من الذكور بوجه عام (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣٧) . وقد اشارت دراسة اجريت على طلبة الجامعة في بريطانيا الى ان الاناث اكثر حزناً واكثر يأساً من الذكور (Brent & Birmaher , 2002 , p.667) .

ومن المتغيرات التي يرتبط بها اليأس هو تقدير الذات المنخفض Self – esteem ، وتقدير الذات هو الناحية التقييمية لمفهوم الذات لدى الافراد وهو يشير الى ما اذا كان الناس يدركون انفسهم على ان لهم قيمة او انهم غير ذي قيمة ، انهم جيدون ام سيئون وهو استجابة

الأفراد الانفعالية الى انهم يقيمون خصائص مختلفة عن ذواتهم (Gazzaniga & Heatherton, 2003 , p.426) .

وهناك اشارات الى ان الناس الذي يشعرون بتقدير الذات يميلون الى ان يعانون بدرجة قليلة من مشكلات الصحة الجسمية والنفسية فهم قليلاً ما يصابون بالقرح وقليلاً ما يعانون من الارق وهناك احتمال قليل ان يكونوا مدمنين على المخدرات ، وهم اكثر استقلالية ولا يخضعون لضغط الجماعة للامتثال وهم اقل ميلاً للاكتئاب والقلق واليأس ولديهم اصرار عال على اتمام المهام الصعبة التي يكلفون بها وبالمقابل فان هناك ادلة كثيرة لوجود خطوط ارتباطية بين تقدير الذات الواطيء ومشكلات الصحة النفسية مثل اليأس والقلق والاكتئاب وغير ذلك (Myers , 1990 , p.320) .

فقد اشارت نتائج العديد من الدراسات الى وجود ارتباط عكسي دال بين اليأس وتقدير الذات مثل دراسة (مارسينو واخرين Marciano et . al) ١٩٩٤ ، ودراسة (اوفرهولر واخرون Overholser) ١٩٩٥ ، ودراسة (ماكجي McGee) ٢٠٠١ ، ودراسة (ابيلا وباين Abela & payne) ٢٠٠٣ ، ودراسة (جنيفير واخرون Jennifer et.al) ٢٠٠٤ ، ودراسة (جيوكيت chioquet) ٢٠٠٧ ،

واستكمالاً لما تقدم ، يأتي البحث الحالي محاولة بهذا الاتجاه لدراسة اليأس وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، وتبرز اهمية البحث الحالي من اهمية المتغيرات المدروسة سيما متغير اليأس اذ تمثل هذه المحاولة الاولى لدراسة هذين المتغيرين في المجتمع العراقي (بحسب علم الباحثة) فضلاً عن اهمية شريحة طلبة الجامعة كونهم قادة المجتمع في المستقبل ومن المهم ان تكون هذه الشريحة على قدر من الصحة النفسية كونهم مخرجات ستتوزع على مفاصل الدولة المختلفة كلها .

- اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي :-

١. قياس اليأس لدى طلبة الجامعة .
٢. التعرف على دلالة الفروق في اليأس لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :
 - أ. الجنس (ذكور، اناث) .
 - ب. التخصص (علمي ، انساني) .
٣. قياس تقدير الذات لدى طلبة الجامعة .
٤. التعرف على دلالة الفروق في تقدير الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :
 - أ. الجنس (ذكور ، اناث) .
 - ب. التخصص (علمي ، انساني) .
٥. التعرف على العلاقة بين اليأس وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة .

- حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد (مجمع الجادرية حصراً) من الذكور والاناث ومن التخصصين العلمي والانساني وللعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م .

- تحديد المصطلحات :-**أولاً : اليأس hopelessness**

تعريف (بيك Beck) ١٩٨٧ : هو حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الامل او التعاسة وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٤) .

ويلتزم البحث الحالي بهذا التعريف لاعتماده على مقياس (بيك) لليأس الذي عربته الجابري ، ٢٠٠٧ .

التعريف الاجرائي لليأس : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته عن مقياس اليأس المستخدم في هذه الدراسة .

ثانياً : تقدير الذات Self-esteem**تعريف (شافلسون Shavelson) ١٩٧٦**

انه تركيب يتكون من مدركات الفرد عن ذاته ، ، ويتصف هذا التركيب او البناء بعدد من الخصائص هي ان يكون منظم وهرمي ومتعدد المجالات وثابت بشكل عام وغير ثابت موقفياً وتطوري ومنظور ومقيم ومختلف عن تراكييب الذات الاخرى (العبيدي ، ١٩٩٩ ، ص ١٦) .

ويلتزم البحث الحالي بهذا التعريف تساوقاً مع مقياس العبيدي ، ١٩٩٩ المعتمد في البحث الحالي . اما اجرائياً فيعرف تقدير الذات بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس تقدير الذات .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة :-

أولاً : اليأس :

أ. تفسير (بيك Beck) لليأس ١٩٧٦ :

تتلخص اراء (بيك) في قيام نوعين من الاليات يحدثان اليأس هما الثلاثية المعرفية **Cognitive third** والاطاء المنطقية **Logical errors** ، وتتضمن الثلاثية المعرفية ثلاثة ابعاد هي افكار سالبة عن الذات وعن الموقف الحالي والخبرات القائمة وعن المستقبل ، بينما تتضمن الاطاء المنطقية الاطاء في الاستدلال والحكم والمبالغة في التعميم وتضخيم امور وتصغير اخرى وارجاع الاحداث الى الذات . وينقسم اليأس الى ثلاثة ابعاد هي :-

١. الاتجاه السلبي نحو الذات : وهو تكوين الفرد لاتجاهات سلبية نحو ذاته فيصنفها بالعجز والنقص والكسل والتحقير والكرهية . ويمتاز الفرد بنقص الدافعية والانسحاب وفقدان السيطرة ونقص المهارات الاجتماعية .

٢. الاتجاه السلبي نحو الحاضر : وهو تكوين الفرد لاتجاهات سلبية نحو حاضره وتمثل في سوء الحظ والعجز عن تحويل الامور لصالحه والاحساس بالفشل المستمر وعدم القدرة على تحقيق الاهداف التي يسعى الى تحقيقها ، ويمتاز الافراد ضمن هذا البعد بالشعور بان العالم ظالم وبسوء العلاقات مع الاخرين وفقدان الهدف في الحياة وفقدان معناها وبالتشاؤم وفقدان الاهتمام وفقدان الامل .

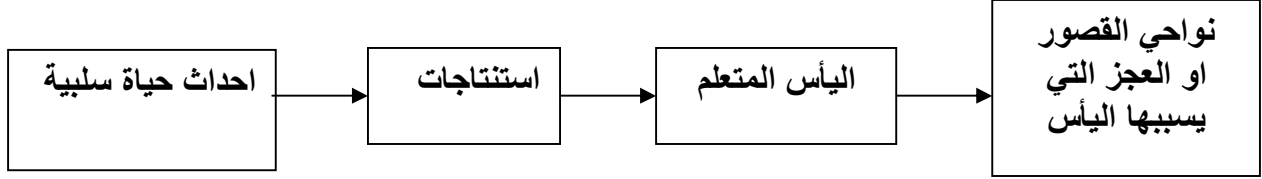
٣. الاتجاه السلبي نحو المستقبل : وهو اتخاذ الفرد لاتجاهات تنصف بالخوف من المستقبل والتشاؤم من سوء الاحوال وعدم السعادة ويمتاز الافراد بالاحساس بغموض المستقبل والقلق على المستقبل والخوف منه والتوقع السلبي والاحساس بتشابه الحاضر مع المستقبل (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٥) .

(Gazzaniga & Heatherton , 2003 , p.536)

ب. انموذج (ابرامسون واخرين Abramason et. al) في تفسير اليأس :

تعطي نظرية اليأس المتعلم **The learned hopelessness** التي طرحها (ابرامسون واخرين) ١٩٨٩ اطاراً نظرياً للدراسات في اليأس وارتباطاته المعرفية مثل احداث الحياة السلبية وفي نواحي القصور والعجز التي يفرزها اليأس وفي الاستنتاجات التي يضعها الفرد حول اسباب اليأس ونتائجه وحول الخصائص الذاتية للأفراد كما يظهر في المخطط السببي ادناه :

الشكل (١) المخطط السببي في نظرية ابرامسون
عن اليأس المتعلم



ان المقدمة المنطقية الاساسية لنظرية اليأس المتعلم هي ان الافراد عندما يواجهون احداث الحياة السلبية يصبحون مستسلمين (سلبيين) ويعانون من الضغط عندما ينسبون احداث الحياة السلبية هذه لاسباب ثابتة **Stable** وكلية **global** . ويعتمد فقدان او انهيار تقدير الذات لدى الافراد على ما اذا كانوا ينسبون النتائج السلبية الى خصائصهم الداخلية (, 1997 , Park , p.85) .

ان بناء النظرية يدين بدرجة كبيرة الى افكار (سيلجمان Seligman) (١٩٧٥ عن مفهوم العجز المتعلم **Learned helplessness** فقد اشار الى ان المرور بخبرات مع احداث لا يمكن السيطرة عليها يمكن ان يقود الى العجز المتعلم وهذا يؤدي بالمقابل الى حدوث اوجه قصور في الدافعية تتمثل بالسلبية وعدم المواظبة ، ووجه قصور معرفية تتمثل بعدم القدرة على ادراك وجود الفرصة للسيطرة على النتائج والتأثير فيها ووجه قصور انفعالية تتمثل بالحزن وانخفاض تقدير الذات . ان اوجه القصور هذه كلها اجمالاً تعرف بانها العجز المتعلم وهو مكون من حالة عامة يطلق عليها الاكتئاب (Park , 1997 , p.85) .

وقد قدم كل من (ابرامسون ، سيلجمان ، تيزاديل & Abramson & Seligman & Teasdale) (١٩٧٨ اعادة صياغة لنظرية العجز تعطي للعزو السببي **Causal attribution** موقعاً مركزياً لحل مواطن الضعف في النظرية الاصلية . ووفقاً لاعادة الصياغة هذه ، فان عزو النتائج الجيدة والسيئة يمكن ان يصنف الى ثلاثة ابعاد من السببية وهذه الابعاد هي الاستقرارية **Stability** والكلية **globility** والداخلية **internality** تحدد على التوالي عمومية العجز وديمومة تقدير الذات الواطء ، وبشكل محدد اذا كان العزو السببي مستقراً وكلياً . وباختصار ، فان المساهمة الرئيسية لهؤلاء العلماء تقع في تحديد السببية **why** والكيفية **Who** التي يصبح بها الشخص يائساً وبالمقابل ومن ثم يطور اوجه قصور معينة يفرزها اليأس كما ذكرت في التنقيح الاخير للنظرية (Park , 1997 , p.85-86) .

ثانياً : تقدير الذات **Self- esteem**

سيجري الحديث عن تقدير الذات من المنظور المعرفي لـ (شافلسون Shavelson) ، اذ يضع (شافلسون) سبع خصائص من الممكن تشخيصها بوصفها مفاهيماً اساسية في

التعريف البنائي لمدرجات الفرد عن ذاته وهي ان تقدير الذات منظم حيث عد (شافلسون) خبرات الفرد على اختلاف انواعها تعتمد على ادراكات الشخص لذاته ولتخفيض درجة تعقيدها يلجأ الشخص الى ترميزها بشكل مبسط وتصنيفها باشكال مبسطة ، والخاصية الثانية لتقدير الذات هي تعدد المجالات والحقائق اذ ان لتقدير الذات اوجه خاصة تعكس نظاماً نوعياً متبنياً من قبل الشخص ومشترك مع الجماعة . اما الخاصية الثالثة فهي ان هذا البناء متعدد المجالات وينبغي ان يكون تدريجي او هرمي ، اذ ان حقائق تقدير الذات تترتب او تتشكل بشكل تدريجي من خلال خبرات وتجارب الشخص في المواقف الشخصية على اساس سيادة تقدير الذات في اعلى قمة هذا النظام .

والخاصية الرابعة هي الثبات ، ويرى (شافلسون) ان تقدير الذات العام يعتمد بشكل كبير على المواقف المحددة الخاصة وتنوعه يعتمد بالدرجة الاساس على تنوع المواقف ، اما الخاصية الخامسة لتقدير الذات وهي الجانب التطوري ، فقد اثبتت دراسات عدة ان الاطفال لا يميلون الى تفريق ذواتهم عن بيئتهم في المراحل الاولى من تطور شخصياتهم ومع ازدياد نضجهم وتعلمهم المستمر من مخزون خبراتهم وتجاربهم البيئية عندئذ يبدأ الطفل بتفريق ذاته عن بيئته وهذا ما وجد لدى الاطفال في اعمار متقدمة ، اما الخاصية السادسة لتقدير الذات فهي خصائصه المقيمة حيث يرى (شافلسون) ان هذه الخاصية لا تسهم في تطوير صورة ذات الشخص في المواقف الخاصة فحسب وانما تجعله يشكل التقييمات الخاصة بالذات في تلك المواقف والتي تعتمد بالدرجة الاساس على معايير مطلقة كأن تكون مثالية تمثل الاقران او تقييمات مدركة مصدرها الاخرون واخيراً ، فان الخاصية السابعة لتقدير الذات هي امكانية الاختلاف عن التراكيب الاخرى المرتبطة نظرياً بهذا المفهوم ، فمثلاً يتأثر تقدير الذات بالخبرات الخاصة للفرد كذلك وبشكل اكثر دقة فان ارتباط تقدير الذات سيكون بالمواقف الخاصة وبشكل ادق في طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك المحدد في ذلك الموقف (العبيدي ، ١٩٩٩ ، ص ٦٧-٧٠) .

دراسات سابقة :-

- فيما يأتي عرضاً للدراسات التي ربطت اليأس بتقدير الذات حصراً ولعينات مختلفة :-
١. دراسة (مارسينو واخرين Marciano et . al) ١٩٩٤
اجريت الدراسة على عينات من الاطفال اظهرت ان الدرجات العليا في مقياس اليأس لديهم قد اقترنت مع تقدير ذات منخفض (Marciano et. al , 1994, p.1) .
 ٢. دراسة (ابيلا وباين Abela & payne) ٢٠٠٣ ، اختبرت اليأس وتقدير الذات لعينة من اطفال المرحلة الابتدائية ، اشارت النتائج الى ان الزيادة في اليأس تكون لدى الاطفال ذوي تقدير الذات الواطيء (Abela & Payne , 2003 , p.519) .
 ٣. دراسة (اوفر هولسر واخرون Overholser et.al) ١٩٩٥ اختبرت العلاقة بين المتغيرين لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في امريكا بلغت (٢٨٨) وعينة من (٢٥٤) مراهقاً من المرضى المقيمين في المستشفيات ظهر منها ان تقدير الذات الواطيء يرتبط بقوة بمشاعر اليأس والاكتئاب والميول الانتحارية وبالنسبة لكلتا المجموعتين من طلبة الجامعة والمرضى المقيمين في المستشفيات . (Overholser et. Al , 1995 , p.919) .
 ٤. دراسة (ماكاجي واخرين McGee) ٢٠٠١
اجريت في نيوزلندا لعينة تكونت من (٧٣٢) من البنين والبنات باعمار (١٢-٢١) سنة ، اظهرت النتائج وجود ارتباطات عكسية دالة بين اليأس وتقدير الذات لديهم (McGee et . al , 2001 , p.281) .
 ٥. دراسة (جنيفر واخرين Jennifer et . al) ٢٠٠٤
اختبرت العلاقة بين المتغيرين لدى عينة من المراهقات وقد اظهرت النتائج وجود علاقة بين تقدير الذات الواطيء والاحساس باليأس لديهن ، فالاناث ذوات تقدير الذات الواطيء من المحتمل ان يطورن احساساً باليأس بعد المرور باحداث حياتية ضاغطة بمقدار الضعف مقارنة باللواتي يتصفن بتقدير ذات معتدل او عال (Jennifer et . al , 2004 , p.1) .
 ٦. دراسة (جيوكيت وستيلز Chioquet & Stiles) ٢٠٠٧
اجريت على (٣١٤) طالباً وطالبة جامعية وظهر منها ان اليأس يتناقص مع زيادة مستويات تقدير الذات لديهم (Chioquet & Stiles, 2007 , p)

الفصل الثالث

: منهج البحث واجراءاته

اداتا البحث :-

أولاً : مقياس اليأس Hopelessness

تمكنت الباحثة من الحصول على مقياس اليأس لدى طلبة الجامعة الذي اعده (الجابري ، ٢٠٠٧) وكان الباحث قد بنى مقياسه اعتماداً على نسخة انجليزية من مقياس اليأس الذي اعده (بيك Beck) ١٩٧٤ وهو يتكون من (٢٠) فقرة يجاب عنها بـ (نعم) او (لا) ، وقد قام (الجابري ، ٢٠٠٧) بترجمة المقياس وتحليل فقراته باسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية باستعمال عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية من الاختصاصين العلمي والانساني من اربع كليات في جامعة بغداد وقد استبقيت الفقرات كلها ، وقد استخرج مؤشرات صدق للمقياس تمثلت بالصدق الظاهري وصدق البناء .

اما مؤشرات الثبات فقد كانت قيمة معامل الفا كرونباخ (٠,٦٢) وايضاً حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠,٦٦) (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ص٢٢٧ - ص٢٣٤) .

ولاجل تطبيق مقياس اليأس هذا في البحث الحالي ، قامت الباحثة بخطوات عدة تمثلت

بالاتي :

- رأي الخبراء بفقرات مقياس اليأس :

عرضت الباحثة مقياس (الجابري ، ٢٠٠٧) على مجموعة من المحكمين في علم النفس * للتأكد من تعليمات وفقرات المقياس وقد اتفق الخبراء على استبقاء الفقرات كلها مع اجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات كما في الملحق (١) .

- مقياس التقدير وتصحيح المقياس :

اشار (الجابري ، ٢٠٠٧) الى ان الاجابة عن الفقرات الـ (٢٠) في مقياس اليأس تكون باختيار اجابة واحدة من اجابتين (نعم ، لا) على كل فقرة ، وان هناك (١١) فقرة تصحح باعطاء البديل (نعم) درجة (١) والبديل (لا) درجة صفر والفقرات هي (٢ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠) اما الفقرات التسعة الباقية فهي تصحح باعطاء البديل

* اسماء المحكمين الذين عرض عليهم مقياس اليأس :

١. أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي / قسم رياض الاطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .
٢. م.د. نوال قاسم / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية / جامعة بغداد .
٣. م. مازن كامل / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية / جامعة بغداد .

نعم درجة (صفر) والبديل (لا) درجة (١) وهي الفقرات ذات الارقام (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩) (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ص٢٢٧) .

وكانت دراسة اجراها (بيك واخرون Beck et . al) ١٩٨٥ قد اشارت الى ان درجة (١٠) او اكثر في مقياس بيك لليأس قد حددت وبشكل صحيح ٩١% من الانتحار الفعلي لدى المرضى المصابين بالاكتئاب المقيمين في المستشفيات (Beck et . al , 1985 , p.555) .

واثبتت دراسة (بيك واخرون Beck et . al) ٢٠٠٦ ان مقياس اليأس قد يستخدم كونه مؤشراً حساساً لاحتمالية الانتحار اذ ظهر ان الدرجات العليا في مقياس اليأس قد ارتبطت بالانتحار الفعلي الذي يقدم عليه المرضى المقيمين في المستشفيات (Beck et . al , 2006) .

اما دراسة (ستيد Steed) ٢٠٠١ فقد اثبتت امكانية استخدام مقياس (بيك) لليأس مع عينات غير اكلينكية وذلك باستخدام عينة تكونت من (٥٤٤) طالباً وطالبة جامعية وقد استخرج مؤشرات صدق بناء له ومؤشرات ثبات عالية اذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفا-كرونباخ (٠,٨٨) (Steed , 2001 , p.303) .

- مؤشرات صدق وثبات مقياس اليأس في البحث الحالي :-

١. الصدق الظاهري :-

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس اليأس المستخدم في البحث الحالي عندما قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين للأخذ برائهم وهذا يوافق ما اشار اليه (ايبيل Eble) من ان الصدق الظاهري يتحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble , 1972 , p.555) .

٢. الثبات :-

استخرجت الباحثة ثبات مقياس اليأس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، اذ يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار الى اجزاء بطرائق مختلفة (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ ، ص٢١٠) .

وقد بلغت قيمة معامل الفا (٠,٧٧) وبمقارنته مع المعاملات التي استخرجت سواء في الدراسات الاجنبية او في دراسة (الجابري ، ٢٠٠٧) نجد انها مقبولة اذ بلغت قيمة معامل الفا (٠,٨٨) في دراسة (ستيد) ٢٠٠٣ ، وبلغت (٠,٦٢) في دراسة (الجابري ، ٢٠٠٧) .

ثانياً : مقياس تقدير الذات :

اختارت الباحثة مقياس (العبيدي ، ١٩٩٩) لقياس تقدير الذات وكان الباحث قد اعتمد في قياسه لتقدير الذات على مجموعة مقاييس اجنبية ومحلية وهي (مقياس روزنبرك ١٩٦٥ ، مقياس فليمنك وواتسن ١٩٨٠ ، ومقياس الحلو ١٩٩٢) ، وتغطي فقراته ابعاد ثلاثة هي بعد التقييم الاجتماعي وبعد التقييم الاكاديمي وبعد اعتبار الذات ، وقد اجري عملية تحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية فاستبقيت (٣٦) فقرة يجب عنها بمقياس تقدير ذي (٤) نقاط . وفيما يتعلق بمؤشرات الصدق والثبات ذكر (العبيدي ، ١٩٩٩) انه استخرج مؤشرات صدق تمثلت بصدق المحتوى الظاهري والمنطقي وصدق البناء . اما الثبات فقد استخرج بطريقة التجزئة النصفية فبلغ بعد التعديل (٠,٨٨) وبطريقة اعادة الاختبار فبلغ (٠,٧٧) (العبيدي ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٩-١١٨) وبغية تطبيق مقياس تقدير الذات في البحث الحالي ، قامت الباحثة بهذه الخطوات :-

- رأي الخبراء بفقرات وتعليمات مقياس تقدير الذات :

عرضت الباحثة مقياس (العبيدي ، ١٩٩٩) لقياس تقدير الذات على مجموعة من الخبراء في علم النفس * مع ذكر بدائل المقياس الاربعة التي اعتمدت من قبل الباحث الاصيل وذلك للتأكد من ملائمة تعليمات المقياس وبدائله وبعد الاطلاع على آراءهم استبقيت الفقرات كلها كما في الملحق (٢) .

- مقياس التقدير وتصحيح المقياس :-

ذكر (العبيدي ، ١٩٩٩) ان الاجابة عن مقياسه على وفق مدرج رباعي يتكون من (٤) نقاط امام كل فقرة هي (موافق بشدة ، موافق ، ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وتأخذ هذه البدائل اوزاناً هي (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حالة الفقرات الايجابية ، في حين تأخذ في الفقرات السلبية اوزاناً هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ، وهذا يعني انه كلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما كان اكثر تقديراً لذاته والعكس صحيح (العبيدي ، ١٩٩٩ ، ص ١١١) .

- مؤشرات صدق وثبات مقياس تقدير الذات في البحث الحالي :-

١. الصدق الظاهري :-

استخرج هذا النوع من الصدق في البحث الحالي عندما تم عرض المقياس على لجنة الخبراء في علم النفس للأخذ بآرائهم بشأن صلاحية الفقرات ووضوحها .

٢. الثبات :-

استخرج الثبات لمقياس تقدير الذات في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام عينة بلغت (٥٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بحسب الجنس ، وقد قسمت

* لجنة الخبراء التي عرض عليها مقياس تقدير الذات هي نفسها التي عرض عليها مقياس اليأس وقد اشير اليها سابقاً .

فقرات مقياس تقدير الذات وفقاً لهذه الطريقة الى نصفين ضم النصف الاول الفقرات الفردية وعددها (١٨) فقرة وضم النصف الثاني الفقرات الزوجية وعددها (١٨) فقرة ايضاً ، وقد حسب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس فاصبح بعد التعديل (٠,٦٤) وهو معامل ثبات مقبول اذا قورن بمعاملات الثبات التي توصل اليها (العبيدي ، ١٩٩٩) .

- عينة البحث التطبيقية :-

تكونت عينة البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين حيث اختيرت العينة من اربع كليات في جامعة بغداد اثنتان من الكليات العلمية واثنتان من الكليات الانسانية في مجمع الجادرية حصراً . وقد اختيرت العينة عشوائياً ، وقد جرى تطبيق المقياس لقياس اليأس وتقدير الذات في آن واحد على عينة تكونت من (١٣٨) طالباً وطالبة كما في الجدول (١) .

الجدول (١)

عينة البحث التطبيقية موزعين على
وفق متغيري التخصص والجنس

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية
	اناث	ذكور		
٣٨	١٩	١٩	علمي	الهندسة
٣٧	١٩	١٨	=	العلوم
٣٢	١٧	١٥	انساني	التربية الرياضية
٣١	١٧	١٤	=	العلوم السياسية
١٣٨	٧٢	٦٦		المجموع

الوسائل الاحصائية :-

اعتمد البحث الحالي على الوسائل الاحصائية :-

١. الاختبار التائي $t - test$ لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات العينة والايوساط الفرضية .
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لأختبار دلالة الفروق بين المتوسطات للذكور والانات وذوي التخصصين العلمي والانساني .
٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات ولايجاد العلاقة بين اليأس وتقدير الذات .
٤. معادلة سبيرمان - براون لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات .
٥. معامل الفا للاتساق الداخلي لمقياس اليأس .

الفصل الرابع

نتائج البحث :-

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه وعلى النحو

الاتي :-

الهدف الاول : قياس اليأس لدى طلبة الجامعة .

بعد معالجة البيانات الخاصة بعينة البحث كلها ، بلغ متوسط درجات اليأس لدى طلبة الجامعة (٦,٨٨) وبانحراف معياري قدره (٤,١٣) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي • للمقياس وهو (١٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٦) تبين انه دال احصائياً اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٨٦٠) في حين ان القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٣٧) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات افراد عينة البحث على مقياس اليأس

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الاتحراف المعياري	متوسط العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١,٩٦	٨,٨٦ -	١٠	٤,١٣	٦,٨٨	١٣٨

يتبين من الجدول اعلاه ان متوسط درجات اليأس لدى طلبة الجامعة اقل من المتوسط الفرضي وتلك نتيجة ايجابية بالنسبة لعينة البحث الحالي ، فهي تعني ان عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة ليس لديهم ياساً . وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الجابري ، ٢٠٠٧) التي اشارت الى اتصاف عينة البحث من طلبة الجامعة بمستوى عال من اليأس (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٥) واختلفت ايضاً مع دراسة (بوج واخرين Poch et . al) (٢٠٠٤ ، التي اجريت على طلبة الكليات والتي اشارت الى اتصاف نسبة عالية منهم بمستويات متوسطة او خطيرة من اليأس (Poch et . al , 2004 , p.326) .

* المتوسط الفرضي = مجموع اوزان البدائل / عددها × عدد الفقرات .

الهدف الثاني :- التعرف على دلالة الفروق في اليأس لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :- أ. الجنس (ذكور ، اناث) .

ب. التخصص (علمي ، انساني) .

أ. التعرف على دلالة الفروق في اليأس لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (خيرى ، ١٩٧٥ ، ص ٣٦١) وقد بلغ متوسط درجات الذكور (٧,٠٤) والانحراف المعياري (٣,٨٤) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٦,٧٣) والانحراف المعياري (٤,٣٩) وبمقارنة هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٤٣) هي غير دالة احصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٣٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يعني انه ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في اليأس كما في الجدول (٣)

الجدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات

الذكور والاناث في مقياس اليأس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٦	٧,٠٤	٣,٨٤	٠,٤٣	١,٩٦	غير دال
اناث	٧٢	٦,٧٣	٤,٣٩			

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (برنت وبرايمر Brent & Barmier) التي اجريت على طلبة الجامعة في بريطانيا والتي اشارت الى ان الاناث اكثر يأساً من الذكور (Brent & Barmier , 2002 , p.667) ، وتلك نتيجة ايجابية بالنسبة للاناث في عينة البحث الحالي .

ب. التعرف على الفرق بين ذوي التخصص العلمي والانساني في اليأس :-

بلغ متوسط درجات ذوي التخصص العلمي (٧,٣٤) والانحراف المعياري (٤,٧٧) درجة في حين بلغ متوسط درجات ذوي التخصص الانساني (٦,٣٣) والانحراف المعياري (٣,١٤) وبمقارنة هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٤٤) غير دالة احصائياً عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٣٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني انه ليس هنالك فرقاً دالاً احصائياً بين ذوي التخصص العلمي والانساني في اليأس . والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات
التخصصين العلمي والانساني في مقياس اليأس

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١,٩٦	١,٤٤	٤,٧٧	٧,٣٤	٧٥	علمي
			٣,١٤	٦,٣٣	٦٣	انساني

الهدف الثالث : قياس تقدير الذات لدى طلبة الجامعة .

بعد معالجة البيانات الخاصة بعينة البحث كلها بلغ متوسط درجات تقدير الذات (١٠١,١٦) وبانحراف معياري قدره (١٠,٩٤) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات البالغ (٩٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال احصائياً بدرجة حرية (١٣٧) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا ما يوضحه الجدول (٥)

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي

درجات افراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١,٩٦	١١,٩٨	٩٠	١٠,٩٤	١٠١,١٦	١٣٨

تعني هذه النتيجة ان عينة البحث الحالي لديهم تقدير ذات عال وتلك نتيجة ايجابية بالنسبة

لعينة البحث الحالي .

الهدف الرابع :- التعرف على دلالة الفروق في تقدير الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري : أ.

الجنس (ذكور ، اناث) .

ب. التخصص (علمي ، انساني) .

أ. التعرف على دلالة الفروق في تقدير الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث):

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغ متوسط درجات الذكور (١٠١,٨٣) والانحراف المعياري (١٢,٤٢) في حين بلغ متوسط درجات الاناث

(١٠٠,٥٥) والانحراف المعياري (٩,٤٣) وبمقارنة هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة وبالغة (٠,٦٨) غير دالة احصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٣٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، اي انه ليس هنالك فرقاً بين الذكور والاناث في تقدير الذات والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور

والاناث في مقياس تقدير الذات

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٦	١٠١,٨٣	١٢,٤٢	٠,٦٨	١,٩٦	غير دال
اناث	٧٢	١٠٠,٥٥	٩,٤٣			

ب. التعرف على دلالة الفروق في تقدير الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) :-

استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد بلغ متوسط درجات ذوي التخصص العلمي (١٠٠,٧٦) والانحراف المعياري (١١,٠٢) في حين بلغ متوسط درجات ذوي التخصص الانساني (١٠١,٦٥) والانحراف المعياري (١٠,٩٠) وبمقارنة هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة وبالغة (- ٠,٤٧) غير دالة احصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٣٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) اي انه ليس هنالك فرق بين ذوي التخصص العلمي والتخصص الانساني في تقدير الذات والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات
التخصصين العلمي والانساني في مقياس تقدير الذات

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١,٩٦	٠,٤٧-	١١,٠٢	١٠٠,٧٦	٧٥	علمي
			١٠,٩٠	١٠١,٦٥	٦٣	انساني

الهدف الخامس :- التعرف على العلاقة بين اليأس وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً لهذا الهدف تم احتساب معامل ارتباط بيرسون للعينة الكلية المتضمنة في البحث الحالي ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين اليأس وتقدير الذات (-٠,٣٢) ، وللتعرف على الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط هذا ، تم احتساب الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٧٥) فظهر ان القيمة التائية المحسوبة وهي (٣,٩٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٣٦) ومستوى دلالة (٠,٠١) وبالغة (٢,٥٧) وهذا يشير الى وجود ارتباط سلبي دال بين اليأس وتقدير الذات وهو يعني انه كلما ازداد اليأس قل تقدير الذات لدى الطلبة وبكلمات اخرى فان الطلبة ذوي تقدير الذات العالي يقل اليأس لديهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي اختبرت العلاقة بين المتغيرين وعلى فئات عمرية مختلفة من الاطفال والمراهقين والشباب الجامعي وكما اشير الى ذلك في الفصل الثاني مثل دراسة (مارسينو واخرين Marciano et . al) ١٩٩٤ ، ودراسة (ابيل وبايني Abela & Payne) ٢٠٠٣ ، ودراسة (اوفرهولسير واخرون Overholser et . al) ١٩٩٥ ، ودراسة (ماكاجي واخرون Megee et. Al) ٢٠٠١ ، ودراسة (جنيفر واخرون Jennifer) ٢٠٠٤ ، ودراسة (جيوكيت وستيلز Chioquet & Stiles) ٢٠٠٧ .

المؤشرات العامة المستخلصة من البحث :-

من نتائج البحث الحالي تم التوصل الى مؤشرات عدة مفادها :-

١. ان طلبة الجامعة في عينة البحث الحالي ليس لديهم ياساً ، وهذا مؤشر ايجابي عن الصحة النفسية لديهم سيما بعد ان لاحظنا ارتباط اليأس الايجابي بالعديد من المتغيرات مثل القلق والاكتئاب وانتقاد الذات ومفهوم الذات السلبي والاعتمادية العالية وانخفاض الفعالية الذهنية ومركز الضبط الخارجي وضعف الرغبة بالحياة والرغبة بالموت والافكار الانتحارية والانتحار وغير ذلك .

٢. ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية في اليأس لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) ، اي لم يظهر ان اياً من الذكور او الاناث اكثر شعوراً باليأس من الآخر .
٣. ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية في اليأس لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) ، اي لم يظهر ان اياً من ذوي التخصص العلمي او الانساني اكثر شعوراً باليأس من الآخر .
٤. ان طلبة الجامعة في عينة البحث الحالي لديهم تقدير ذات عال وهذا مؤشر ايجابي آخر من مؤشرات الصحة النفسية لديهم .
٥. ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية في تقدير الذات على وفق متغير الجنس اي لم يظهر ان اياً من الذكور والاناث اكثر تقديراً لذاته من الآخر .
٦. ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية في تقدير الذات على وفق متغير التخصص اي لم يظهر ان اياً من ذوي التخصص العلمي او الانساني اكثر تقديراً لذاته من الآخر .
٧. ظهر ان هنالك علاقة ارتباطية عكسية دالة بين اليأس وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة .

- التوصيات :-

بناءً على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بضرورة الاستمرار بدعم الشباب مادياً ومعنوياً وبما يحافظ على انخفاض مستوى اليأس لديهم وكما ظهر في نتيجة البحث الحالي وبما يحافظ على ارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم وكما ظهر في نتيجة البحث الحالي أيضاً .

- المقترحات :-

بغية تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي ، ، يمكن التقدم بالمقترحات

الآتية :-

- ١ . اليأس وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة .
- ٢ . قياس اليأس لدى الاطفال بغية التشخيص المبكر لهم .
- ٣ . قياس اليأس لدى المسنين والارامل والمطلقات .

مصادر البحث :-

- ١ البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .
- ٢ الجابري ، فؤاد محمد فريح (٢٠٠٧) : اليأس وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الرابع ، كانون الثاني .
- ٣ خيرى ، السيد محمد (١٩٧٥) : الاحصاء النفسى والتربوي ، ط ١ ، مطبوعات جامعة الرياض .
- ٤ عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) : القياس النفسى ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط ١ .
- ٥ العبيدي ، هيثم ضياء (١٩٩٩) : الخجل وعلاقته بتقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- 6 Abele , J. R. Z. & Payne , A. v. L. (2003) : **A test of the integration of hopelessness and self – esteem theories of depression in School children . Cognitive therapy and Research , vol . 27, n.5, pp.519 -. 535 .**
- 7 Abela , John , R. Z. & Sakell aropulo , Maya & Elizebeth , Taxel (2007) : **integrating Two Subtypes of Depression .The Journal of Early Adolescence . vol . 27 , No.3, p.363 – 385 .**
- 8 Asarnow , J . & Guthrie , D. (1989) : **Sucidal behave: depression and hopelessness in child psychiatric in patients : a replication and extencion . Journal of clinical child psychosogy 18, p. 129-136 .**
- 9 Beck, AT & Steer , RA, Kovacs, M(1985) :**Hopelssness and eventual suicide : a 10-year prospective study of patients hospitalized with suicidal ideation . AM J Psychiatry . May , 142 (5) : 559-63 .**
- 10 Beck , AT & Gray , M.S & Berchick , J. & Bonnie , L . & Stewort (2006) :**Relationship between hopelessness ultimate suicide : A Replication with psychiatric outpatients : Journal of psychiatry , 147 , 190-195 .**
- 11 Brent , D. A & Birmier , B. (2002) : **A dolescent Depression . The England Journal of Medicine , 347 , 9 , pp. 667- 671 .**
- 12 Chioqueta , AP & stiles TC . (2007) : **the relationship between psychological buffers , hopelessness and suicidal ideation : identification of protective factors . crisis, 28(2) p.67-73 .**

- 13 Connor , R. C . & connery , W. M & cheyne(2000) : Hopelssness : the role of depression , future directed thinking and cognitive vulnerability psychology , Health & medicine , v.5 , 2, pp. 155-161 .
- 14 Cunningham , shaylyn & Gunn , Thelma & Alladin , Assen & Cawthorpe , David (2007) : Anxiety , Depression and Hopelssness in Adolescents : A Structural Equation model : Journal of Canadian child Adolescent psychiatry . 17(3) , p.137-144 .
- 15 Eble , R. L . (1972) : Essentials of educational measurement . New Jersey , Prentic – Hall Englewood Clifflis , inc .
- 16 Gazzaniga , M.S. & Heatherton , T. F(2003) : Psychological Science , Mind , Brain and behavior . 1 th edition , New york , Norton .
- 17 Gray , Peter (2003) : Psychology . Forth edition, new york , worth publishers .
- 18 Hoffman , Holger & Barbara , Kunz(2000) : Hoplessness and its impact on rehabilitation outcome in schizophrenia – an exploratory study . schizophrenia Research , volume . 43 , issues , 2-3 , p. 147-157.
- 19 lihan, , IQ & Demirbas , H & Dogan , B(2007) : Psychological Factors in alcohol use related problems of working youth . Subst use misuse , 42 (10) p. 1537 .
- 20 Jennifer , m.c & poyrazli, S & wreder , L. (2004) : the relation of age , gender , ethnicity and risk behaviors to self- esteem among students in no mainstream schools . Adolescence , vo1 . 39 .
- 21 Johnson , J.H . & Mc Gutcheon , S . (2005) : correlates of Adolescent pessimism Astudy of the beck hopelessness Scale . Journal of youth and Adolescence . vo1 . 10 , n.2
- 22 Kaviani , H. & Rahimi , m . (2001) : How auto biographical memory deficits effect problem – Solving in depressed patients . Tehran university of medical Sciences pubkcation .
- 23 Konick , Lc & Gutierrez , pm (2005) : Testing A model of suicide ideation in college student . Suicide life Threat Behavior , APri35(2) , 181-192 .
- 24 Marai , Leo (2004) : Anxiety and hopelessness in two South pacific countries : exploratory studies Social behavior and personality : An International Journal , vo1.32 issue (8) , p.723 .
- 25 Marcino , p.& Kazdin , A (1994) : self – esteem, depression ,

- hopelessness and suicidal intent among psychiatrically disturbed inpatient children . Journal of clinical child psychology , 23 , p. 151-160 .
- 26 Mazza , JJ & Reynolds , wm (1998) : A longitudinal investigation of depression , hopelessness , Social Support and major and minor life events and their relation to Suicidal ideation in Adolescents. Suicide life threat behavior 28(4) : 358 .
- 27 Mc Gee, R. & Williams , s & Nada , R (2001) : Low self – esteem and hopelessness in childhood and suicidal ideation in early adulthood . Journal of Abnormal child psychology . 2 , (2) : 281 – 91 .
- 28 Myers , David , G. (1990) : Exploring psychology . New york , worth publishers.
- 29 OConnor , R. C. & Connery , W. M (2002) : psychology , Health & Medicine , volume 5 , issue 2 , p. 155-161 .
- 30 Overholser , J c & Adams , Dm & lener , ki & Brinkman , Dc . (1995) : self – esteem deficits and suicidal tendencies among adolescents . Journal of Am Aced child adolesc psychiatry , 34 (7) , p.919 .
- 31 Park – chung & Watkins , David (1997) : Towards a Causal model of Learned hopelessness for Hong Kong Adolescents. Educational Studies , volume , 23 , issue , 3 , p.377 .
- 32 Poch , vinas & villar , E & Caparros , B . (2004) : Feelings of hopelessness in Spanish university population descriptive analysis and its relationship to adapting university depressive symptomatology and suicide ideation . Soc psychiatry Epidemoil , 39 (4) : p.326 .
- 33 Steed , lyndall (2001) : Further validity and Reliability Evidence for Beck Hopelessness Scale Scores in nor clinical sample . Educational and psychological measurement , vo1 . 61 , No. 2 , p.303 .
- 34 Thorndike , R . L . & Hagen , E. p. (1977) : measurement and evaluation in psychology and education . 4th edition , John wiley & sons , U. S . A .
- 35 Webster Dictionary (2009) : From internet http : // www . Merriam webester Com / dictionary / hopeless .

ملحق (١)

مقياس اليأس

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة ...

بين يديك مجموعة من العبارات التي يمكن ان تعبر عن مشاعرك وسلوكياتك ، الرجاء قراءة كل عبارة ، ووضع علامة (✓) امام البديل (نعم) او البديل (لا) بما يتناسب معك تماماً ولا تفكر كثيراً بالاجابة ، ولا تترك اي عبارة دون اجابة ، علماً انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة وانها لاغراض البحث العلمي فقط .

ت	الفقرات	نعم	لا
١	اتطلع الى المستقبل بأمل وحماس .		
٢	يمكنني ان اقر بعجزني لانني لم استطيع تحقيق الافضل بالنسبة لِنفسي .		
٣	ان معرفتي بأن الامور لن تدوم كذلك الى الابد . تساعدني عندما تسوء امور حياتي .		
٤	لا استطيع ان اتخيل ماذا ستكون عليه حياتي بعد عشر سنوات .		
٥	عندي الوقت الكافي لانجاز الاشياء التي تشتد رغبتني في القيام بها .		
٦	في المستقبل ، اتوقع ان انجح فيما هو اكثر اهمية بالنسبة لي .		
٧	يبدو ان المستقبل مظلم بالنسبة لي .		
٨	اتوقع ان احصل من الاشياء الجيدة في الحياة قدراً اكبر مما ينال الشخص العادي .		
٩	لم يكن لي حظ سعيد ، وليس هناك سبب يدعو للاعتقاد بانني ساحصل عليه في المستقبل .		
١٠	ان خبراتي الماضية قد اعدتني اعداداً جيداً للمستقبل .		
١١	ان كل ما استطيع ان اراه امامي ، هي امور سيئة اكثر مما هي سارة .		
١٢	لا اتوقع ان احصل على ما اريده حقيقة .		
١٣	عندما اتطلع الى المستقبل ، اتوقع انني سوف اكون اسعد مما انا		

		عليه الان .	
١٤		لن تحدث الامور في المستقبل بالطريقة التي اودها .	
١٥		عندي ثقة كبيرة في المستقبل .	
١٦		انا لا احصل ابداً على ما اريد ، ولذلك فمن حماقة ان ارغب في اي شيء .	
١٧		من غير المتوقع انني سأحقق اي اشباع حقيقي لرغباتي في المستقبل .	
١٨		يبدو لي المستقبل غامضاً ومشكوكاً فيه .	
١٩		باستطاعتي ان اتوقع ان الايام الهائلة ستكون اكثر من الايام السيئة .	
٢٠		لا فائدة من المحاولة الجادة للحصول على شيء ما اريده ، لانني لن اتمكن من الحصول عليه في الغالب .	

ملحق (٢)

مقياس تقدير الذات

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
١	اشعر احياناً اني اقل من الاخرين .				
٢	لم اشعر يوماً بانى ذو قيمة .				
٣	احاول الاقلال من قيمتي عندما يكون هناك ما يستحق ذلك .				
٤	اشعر انى اكره نفسى .				
٥	عموماً انا اثق بقدراتى .				
٦	لا استطيع اداء شىء ما بصورة جيدة .				
٧	اشعر بالقلق عن علاقاتى بالآخرين .				
٨	اشعر بالقلق عندما ينتقدنى استاذى لعمل كلفنى به .				
٩	اشعر بالقلق والخوف عندما ادخل قاعة اجتمع فيها الناس .				
١٠	اشعر بالقلق والخوف عندما اتحدث امام اقرانى .				
١١	انزعج وارتبك عندما ينظر لى الاخرون وانا اودى لعبة ما .				
١٢	اجد صعوبة فى التفكير باشياء صحيحة عندما اكون ضمن مجموعة .				
١٣	اشعر بالقلق عندما ارتكب خطأ محرراً او اقوم بعمل يظهرنى بالحماسة .				
١٤	اشعر بالحرص عندما ارى ان الاخرين لا يرغبون بوجودى معهم .				
١٥	اشعر دائماً بالخجل .				
١٦	اشعر بعدم الارتياح عندما يحمل زميلى عنى فكرة غير جيدة .				

				اجد صعوبة في اقناع الاخرين بافكاري .	١٧
				اشعر بالقلق والاهتمام بالمادة الدراسية حتى وان كانت سهلة .	١٨
				لا اجد صعوبة في معاملة البائع .	١٩
				اجد صعوبة في كتابة الافكار التي احاول طرحها في الصف .	٢٠
				اجد صعوبة في فهم الاشياء التي احاول التحدث عنها في الصف .	٢١
				اشعر بانني شخص جذاب بالنسبة للجنس الاخر	٢٢
				لا اجد صعوبة في استشارة اساتذتي .	٢٣
				اشعر بانني شخص طموح .	٢٤
				اشعر بانني غير قادر على توظيف قدراتي في المجالات العلمية .	٢٥
				اجد صعوبة في كسب ثقة اساتذتي .	٢٦
				اشعر اني احقق كل اهدافي بمتابرتي واجتهادي	٢٧
				كثيراً ما يصفني الاخرين بالكسل .	٢٨
				لدي احساس مسبق بالفشل في الاعمال التي انوي انجازها .	٢٩
				اشعر بانني غير قادر على القيام بالاعمال التي يقوم بها اغلب الناس .	٣٠
				اشعر بان الاخرين لا يشاركونني في افكاري	٣١
				لا استطيع ان اثبت على رأي .	٣٢
				اشعر بانني غير كفوء عندما اتحاور مع اصدقائي .	٣٣
				اشعر انني ناضج لان الاخرون يمتدحون افكاري .	٣٤
				احظى دائماً بالاحترام من الاخرين .	٣٥
				اشعر بالارتباك عندما اكلف بالقيام بعمل ما .	٣٦